

موقف الصحافة الإيرانية من التطورات الداخلية في إيران ١٩١٨ - ١٩٢٥ م في ضوء الوثائق الفارسية ، دراسة في نماذج

المدرس الدكتور

علاء الدين محمد تقي الحكيم

الكلية الانسانية الجامعة

المدرس الدكتور

احمد شاكر عبد العلق

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

ادت الصحافة الإيرانية دوراً مهماً في بلورة اسس الحركة الوطنية الإيرانية منذ القرن التاسع عشر وازداد دورها وتوسع مع مطلع القرن العشرين وكان القائمون عليها يعملون بما اتوا من قوة لرصد الاحداث السياسية والتطورات التي كانت قد شهدتها إيران وبيان خروقات الحكومة الإيرانية وتطورات المشهد الحزبي والبرلماني ، وامام تسارع الاحداث السياسية في إيران نضج عمل تلك الصحف لا سيما بعد ان شهدت البلاد انفتاحاً على التيارات الفكرية والسياسية التي اخذت ترد إيران مع دخول القوات الأجنبية إيران . وعليه فقد اسست تلك الصحف لبداية صحفية متينة كانت قد شهدتها إيران في السنوات اللاحقة من تاريخها المعاصر.

جاء البحث لبحث عن موقف الصحافة الإيرانية من الاحداث السياسية خلال المدة ١٩١٨ - ١٩٢٥ م، في ضوء الوثائق الفارسية المنشورة ، وقد اقتصر البحث عن نماذج صحفية معينة ، وذلك حسب ما تناولته تلك الوثائق ، اذ تميزت تلك الوثائق بالدقة في نقل الاحداث والتعامل مع مستجدات الظرف السياسي ، وكان اغلبها عبارة عن تقارير سرية ترفعها الحكومات المحلية والمراكز الأمنية الى طهران ، وبعضها كان عبارة عن وثائق ومراسلات شخصية رفعها او أرسلها رؤساء تحرير الصحف والمجلات الى وزارة الداخلية لطلب فتح مركز او فرع جديد لصحيفتهم ، او احتجاجاً على غلق احد

مكاتبهم الصحفية ، او بيان شجب واستنكار عن تصرف حكومي معين . وقد استخلصنا من بين معلومات تلك الوثائق والتقارير ما تناولته الصحافة الإيرانية من مواقف وبيان رأي حول تلك التطورات وعرض ولو بشيء يسير ابرز المقالات والكتابات التي كانت تنشرها تلك الصحف حول الوضع العام في البلاد .

قسم البحث الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول الحديث عن النشاط الصحفي في إيران خلال سنوات الحرب العالمية الاول ١٩١٤ - ١٩١٨ م ، فيما تناول المبحث الثاني موقف الصحافة من الاتفاقية الإيرانية - البريطانية عام ١٩١٩ م ، وجاء المبحث الثالث ليلسلط الضوء على الواقع الصحفي في إيران خلال ١٩٢١ - ١٩٢٣ م ، واخيراً تحدث المبحث الرابع عن موقف الصحافة الإيرانية من حكومة رضا خان ، ١٩٢٣ - ١٩٢٥ م . فيما جاءت الخاتمة لتبسط النتائج والخلاصة التي توصل اليها البحث . اعتمد البحث بالدرجة الاساس على الوثائق الفارسية المنشورة وعدد كبير من المصادر والمراجع الفارسية والصحف الفارسية ومجموعة من الكتب العربية والمعربة .

المبحث الاول

النشاط الصحفي في إيران خلال سنوات الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م .

ادت الصحافة الإيرانية ابان سنوات الحرب العالمية الاولى دور كبير في تأجيج الشعور الوطني ضد كل اشكال الوجود الاجنبي في البلاد ، اذ كانت الصحافة بمثابة مرآة عاكسة للوضع المزري الذي كانت تعاني منه إيران آنذاك ، ولاسيما بعدما قامت الحكومة الإيرانية بغلق العديد من مكاتب الصحف المعارضة لها(١). ولكن حتى تلك اللحظة بقيت الصحافة الوطنية الإيرانية هي الاداة الوحيدة للتعبير عن قضايا سياسية مهمة في البلاد، لذلك عملت بكل مaldiها من قوة على بيان تحرك القوات الأجنبية المتصارعة على الاراضي الإيرانية وبيان تواطىء الحكومات والاحزاب السياسية الإيرانية مع طرفي ذلك النزاع .

وبسبب تزايد حركات المقاومة ضد الوجود الاجنبي وحكومة طهران المركزية التي اتهمت حينها بالتواطىء مع القوى الاجنبية ، اتخذت الحكومة المركزية اجراءات احترازية من شأنها ان تخفف من حدة التوترات وتقوم العملية السياسية في إيران ، وقد مست تلك الاجراءات عمل الصحافة بالشئ الكثير . فأمرت الحكومة بايقاف جميع

الصحف المعارضة في العاصمة طهران وفرضت رقابة صارمة على التقارير والدراسات التي تنشر على صفحات تلك الصحف (٢) ، لا سيما الموضوعات التي تعنى بنشر اخبار النشاط الألماني والعثماني (كتلة الوسط) ومصير حكومة الدفاع الوطني التي شكلها عدد من النواب المعارضين في مدينة قم (٣) .

ولعل من بين ابرز تلك الصحف كانت (اتحاد ، انتقام ، جنكل ، جاسوس ، تجدد ، رعد ، وغيرها) وكلها كانت صحف معارضة وقد وصل عددها الى ما يقارب الـ (٤٢) صحيفة (٤) .

وفي المقابل كانت هنالك مجموعة من الصحف المؤيدة لتوجهات الحلفاء (بريطانيا وحليفاتها) لعل ابرز من مثل ذلك الاتجاه ، صحيفة عصر جديد برئاسة متين السلطنة (٥) وصحيفة رعد برئاسة ضياء الدين الطباطبائي (٦) . وغيرها من الصحف التي كانت تروج للحلفاء (٧) .

وعلى الرغم من ذلك يمكن القول ان سنوات الحرب العالمية الاولى كانت قد شهدت بالنسبة لتاريخ العمل الصحفي في إيران ، نضوجاً كبيراً وتفاعلاً منقطع النظير من قبل الجماهير للتعامل مع ما كانت تطرحه تلك الصحافة من اخبار وتقارير محلية وعالمية . والجدول التالي يوضح اسماء ابرز الصحف التي صدرت خلال السنة الاخيرة من الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ م ، وعدد النسخ الصادرة لكل صحيفة (٨)

ت	اسم الصحيفة	محل إصدارها	نوعها	عدد النسخ الصادرة
١	جريدة اروود	طهران	اسبوعية	٧٠٠ - ٨٠٠
٢	جريدة استخر (السياسة)	شيراز	مرتان في الاسبوع	٤٠٠
٣	جريدة اقتصاد ايران	طهران	اسبوعية	١٥٠٠
٤	جريدة اكاھي (الوعي)	مشهد	----	٣٠٠
٥	جريدة اكبانتان	همدان	اسبوعية	٥٠٠
٦	جريدة ايران	طهران	يومية	١٥٠٠
٧	جريدة بهار (الربيع)	مشهد	----	١٢٠٠
٨	جريدة بهارستان (أصدقاء الربيع)	شيراز	اسبوعية	٢٥٠

٩	جريدة بيستون	كرمنشاه	مرتان في الاسبوع	٥٠٠
١٠	جريدة جارجي ملت	طهران	مرتان في الاسبوع	١٥٠٠
١١	جريدة جمن (الحديقة)	مشهد	مرتان في الاسبوع	٣٠٠
١٢	جريدة خراسان	مشهد	ثلاث مرات في الاسبوع	١٠٠
١٣	جريدة راه نجات (طريق النجاة)	اصفهان	اسبوعية	١٠٠٠
١٤	جريدة رعد	طهران	يومية	١٥٠٠
١٥	جريدة رعد قزوین	----	مرتان في الاسبوع	-----
١٦	جريدة رهنما (الدليل)	طهران	ثلاث مرات في الاسبوع	١٠٠٠
١٧	جريدة زبان زنان (لغة المرأة)	اصفهان	مرتان في الشهر	١٠٠
١٨	جريدة سلامت (السلامة)	مشهد	مرتان في الاسبوع	١٠٠
١٩	جريدة شرق ايران	مشهد	-----	٣٠٠
٢٠	جريدة فارس	شيراز	اسبوعية	١٠٠٠
٢١	جريدة كلستان	شيراز	اسبوعية	٤٥٠
٢٢	جريدة مينو	مشهد	اسبوعية	٢٠٠
٢٣	جريدة نسيم شمال	طهران	اسبوعية	١٠٠٠
٢٤	مجلة اختر دانش (المعرفة)	طهران	شهرية	٥٠٠
٢٥	مجلة ادبي	طهران	شهرية	٥٠٠
٢٦	مجلة اصول تعليمات	طهران	شهرية	١٠٠٠
٢٧	مجلة اقبال	طهران	شهرية	٥٠٠
٢٨	مجلة الادب	طهران	ثلاث مرات في الشهر	٥٠٠
٢٩	مجلة البدر المنير	انزلي	اسبوعية	٢٠٠
٣٠	مجلة حيات جاويد (الحياة الأبدية)	طهران	اسبوعية	١٠٠٠
٣١	مجلة عزلت (العزلة)	اصفهان	مرتان في الاسبوع	٤٠٠

	الشهر			
٣٢	شهرية	طهران	مجلة فلاحات (الفلاح)	١٠٠٠
٣٣	مرتان في الشهر	طهران	مجلة كل زرد (الزهور الصفراء)	٥٠٠
٣٤	مرتان في الاسبوع	طهران	مجلة كلشن (البستان)	١٠٠
٣٥	اسبوعية	اصفهان	مجلة ميهن (المنزل)	٣٠٠

ويمكن ان نلاحظ ما في الجدول اعلاه ، ان عدد نسخ الصحف التي تعنى بالشان السياسي الداخلي لايران ، والتي بدورها كانت تمثل خط سير المعارضة الوطنية الايرانية ، واخرى كانت بمثابة مرآة عاكسة لمجريات احداث الصراع الدولي في ايران ، الملاحظ عليها انها كانت تطبع بنسخ تفوق اعداد تلك التي تعنى بالشان الادبي والاقتصادي والاجتماعي . الجدول التالي يمثل النسبة التي يشكلها كل اتجاه من اتجاهات الصحافة الايرانية خلال المدة ١٩١٤-١٩٢١م(٩)

ت	الاتجاه الصحفي	عدد الصحف التي تمثل ذلك الاتجاه
١	الاتجاه السياسي	٢١٤
٢	الاتجاه الاخباري	٩٨
٣	الاتجاه الاجتماعي	٢٨
٤	الاتجاه التخصصي (التخصص في قضايا علمية بحثية)	٣٠
٥	الاتجاه الادبي	٢٢
٦	الاتجاه الثقافي	١٥
٧	الاتجاه الفكاهي (صحف الكاريكاتير)	١٢
٨	الاتجاه الديني	٣
٩	الاتجاه الأخلاقي	٩
١٠	الاتجاه الاقتصادي	٥
١١	صحف تعنى بشؤون المرأة الإيرانية	٥
١٢	الاتجاه العسكري	٢
١٣	صحف تعنى بشؤون الفلاحين	١
١٤	صحف حكومية تعنى بمراقبة عمل الدوائر الحكومية	١
١٥	الاتجاه القضائي	لا يوجد
١٦	صحف رياضية	لا يوجد
١٧	متنوعة	٧٦
	المجموع	٥٢١

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين ان الاتجاه السياسي كان هو الغالب على طبيعة الصحف الإيرانية ، وذلك ناتج عن التشنج السياسي والتشطي الذي كانت تعيشه البلاد وقتذاك ، مع ملاحظة غياب للصحافة الرياضية وضعف واضح للصحافة ذات الاتجاه الترفيهي وتغيب تام تقريباً للصحافة الحكومية او صحافة الرقابة الإدارية و القضائية .

المبحث الثاني

موقف الصحافة من الاتفاقية البريطانية - الإيرانية عام ١٩١٩ م .

بعد ان وضعت الحرب العالمية الأولى اوزارها عام ١٩١٨ م ، خرجت ايران وهي منهكة تماماً ، بسبب ما اصابها من خراب وتدمير لمساحات زراعية واسعة اثرت تلك الاحداث على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لعموم الشعب الايراني . وبما ان حالة عدم الاستقرار داخل ايران يؤثر بشكل كبير على المصالح البريطانية اذ شرعت الاخيرة بتطبيق سياسة جديدة قائمة على اساس تزويد ايران بعدد من مستشاريها و التمهد لعقد اتفاق يضمن مصالحها العليا مع حكومة طهران . فبتاريخ التاسع من اب عام ١٩١٩ م ، وقع الطرفان الايراني والبريطاني على اتفاقية تضمنت بنوداً محكمة بحق الشعب الايراني(١٠) . اذ نظر اليها الشارع الايراني على انها نوع من الحماية المقنعة لبريطانيا على بلادهم وقد عبرت الصحافة الوطنية عن ما يختلج في صدور الوطنيين الايرانيين من خلال توجيه النقد اللاذع لنصوص الاتفاقية وبيان اثرها على الوضع العام في البلاد ، على الرغم من اجراءات رئيس الوزراء وثوق الدولة(١١) السيطرة على جميع الصحف المضادة لسياسته الداخلية(١٢) ورعايته للصحف المؤيدة للاتفاقية ولسياسته في التعامل مع بريطانيا التي من ابرزها صحيفة رعد برئاسة ضياء الدين الطباطبائي . فبعد ان نشرت نصوص الاتفاقية بدأت الصحيفة بعمل مقابلات مع المسؤولين البريطانيين في ايران امثال برسي كوكس (Persy . Cox)(١٣) ، لبيان وجهة النظر البريطانية تجاه تنفيذ تعهداتهم تجاه الحكومة الايرانية الواردة ضمن بنود الاتفاقية(١٤) رغبة منه في تقوية الاعلام المؤيد لرئيس الوزراء وراعي توقيع الاتفاقية . ففي عددها الصادر بتاريخ الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩١٩ م ، دافع ضياء الدين في مقالة له عن الاتفاقية وعن سياسة بريطانيا في ايران ، وذلك رداً على النقد الموجه للاتفاقية من قبل السفارات الاجنبية في ايران(١٥) ، ومما جاء في مقاله "ان كافة

اعضاء مجلس الشورى الوطني الايراني ابدوا رغبتهم في اصلاح اوضاع البلاد العامة عن طريق التحاق المستشارين الاجانب في ايران ، غير ان مسالة الاختلاف انصبت حول اتباع هؤلاء المستشارين قوة اجنبية واحدة الا وهي بريطانيا ... فما العجب في ذلك؟" (١٦). وليس هذا فحسب بل اكد ضياء الدين في موطن اخر بأن "عصر جديد للنهضة الايرانية قد بدأ منذ لحظة التوقيع على المعاهدة الانكلو - ايرانية" (١٧) ولكن لم تشكل هذه الصحيفة سوى صوت صحفي واحد من مجموع اصوات صحفية اخرى سخرت مجمل صفحاتها لمهاجمة بنود الاتفاقية والقائمين عليها .

فقد طالبت صحيفة ستاره ايران (نجمة ايران) بضرورة انقاذ البلاد والدفاع عن استقلالها ومقدساتها عن طريق فضح بنود الاتفاقية وادانت الصحيفة الاركاب الثلاثة (وثوق الدولة ، صارم الدولة ، نصرت الدولة) (١٨) متهمه اياهم تعاطي رشاي من قبل بريطانيا مقابل التوقيع على الاتفاقية (١٩) . كما كتبت الصحيفة ذاتها في عددها الصادر بتاريخ السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩١٩ م ، مقالاً تحت عنوان (انهيار القيادة الاخلاقية) وصفت فيه سياسة طهران بـ "المغامرة السياسية المجهولة على حساب البلد" وقد حرضت الصحيفة الاهالي على المشاركة في اشعال ما اسمته بـ "الشرارة الاولى لمقاومة الاحتلال الاجنبي" (٢٠) . كما طالبت صحيفة (افتاب) (النور) في عددها الصادر بتاريخ السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩١٩ م ، المسؤولين بالغاء الاتفاقية "لينقذوا شرف بلادهم" (٢١) اضافة الى ذلك شملت حملات النقد اقلام الصحفيين الايرانيين المغتربين ، فكان من بينهم ميرزا احمد تقي القزويني الذي كان يعيش في المانيا الذي عبر في مقال له عن ان الاتفاقية قد وضعت ايران تحت الحماية البريطانية فـ "لعن الله من امضاها ومن اعان على امضاها" (٢٢) وشتت صحيفة تمدن الشرق (حضارة الشرق) الفارسية التي كانت تصدر في الهند هجوماً عنيفاً على سياسة الترغيب والترهيب التي يقوم بها رئيس الوزراء وثوق الدولة وان النظام الذي اوجده يقوم على ارض "اسفنجية" هشه واصفة اياه بـ "مترنيخ" (Meternekh) (٢٣) جديد الذي سرعان ما تتم الاطاحة به (٢٤) . كما ظهر اتجاه جديد في اسلوب تعامل الصحافة الايرانية مع مستجدات الاوضاع في ايران يقوم على طرح اسئلة استفزازية مشككة بنوايا الحكومة الايرانية وبريطانيا من عقد الاتفاقية ، مما ساعد على تنامي روح المعارضة حتى عند

اولئك "الذين تثق بهم الحكومة البريطانية" (٢٥) . الذين يمثلون بالنسبة لبريطانيا حجر الاساس للمحافظة على المصالح العليا لها.

ومما ساعد على تنامي اتجاه الصحافة الأجنبية المعارضة للاتفاقية ومنها الامريكية الراض للاتفاقية منذ اليوم الاول من الاعلان عنها . فبتاريخ الحادي والعشرين من ايلول عام ١٩١٩ م ، شكلت السفارة الامريكية (اللجنة الاعلامية) هدفها الاساس الترويج اعلامياً لبيان الجوانب السلبية لبنود ومواد الاتفاقية وبيان معارضة الادباء وعلماء الدين والصحافة الوطنية لذلك والعمل على نشر تلك الانتقادات والاراء المعارضة بابرز واهم الصحف الايرانية(٢٦) كما كان لمواقف الصحف الأجنبية المعارضة التي كانت ترد ايران من فرنسية وسويسرية وغيرها لها دوراً في تنامي الاتجاه الصحفي المعارض للاتفاقية داخل ايران وكان ذلك عاملاً مشجعاً للصحف الايرانية في الماضي قدماً في سياستها الرامية الى كشف حقائق السياسة البريطانية في ايران . فلقد اوضحت بعض الصحف الفرنسية بان حكومة فرنسا عازمة على تقوية نفوذها في ايران عقب عقد الاتفاقية الجديدة ، بهدف مواجهة ما اسمته "التحديات الاجنبية في ايران"(٢٧) ، كما شهدت الصحف والمطبوعات السويسرية والبلجيكية هجوماً عنيفاً على بنود الاتفاقية اذ وصفت تلك الصحف ان عقد الاتفاقية قد اخرج هذه الدول من حلبة الاشراف على المؤسسات الايرانية لا سيما المالية(٢٨) وجعل بريطانيا الدولة الاجنبية الوحيدة التي لها الحق في ذلك(٢٩) .

وامام تصاعد المد الصحفي المعارض لتوجهات رئيس الوزراء وثوق الدولة ، اصدر الاخير قانوناً بتاريخ التاسع والعشرين من ايلول عام ١٩١٩ م ، اغلق بموجبه مكاتب الصحف الايرانية ومراكز توزيع الصحف الاجنبية المعارضة ، كما اصدر تعليمات جديدة لمدراء الصحف بشأن التعامل مع تطورات الاحداث السياسية الجديدة التي تشهدا البلاد حرم فيه نشر أي مقال يمس بنود الاتفاقية البريطانية - الايرانية ، ولم يخلوا البيان من اسلوب الترغيب بشأن استمالة بعض الصحف المعارضة الى صف الحكومة الايرانية(٣٠) . بهدف السيطرة على توجهات تلك الصحف .

وتعد المدة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الاولى وانقلاب عام ١٩٢١ م ، مدة غنية من حيث تاسيس عدد لا بأس به من الصحف الجديدة على الرغم من سياسة الاستبداد

التي انتهجت ضد العمل الصحفي في إيران خلال المدة المذكورة . حتى بلغ عديد الصحف التي صدرت خلال المدة المذكورة ما يقارب الـ (٤٢) صحيفة ومجلة (٣١) .

المبحث الثالث

الواقع الصحفي في إيران ١٩٢١ م - ١٩٢٣ م .

كان المجتمع الإيراني يسارع الخطى نحو التدهور والانتقاسم الداخلي ، بسبب فشل الحكومات في وضع حد للالتزامات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كان يعاني منها المجتمع الإيراني وكانت الأرضية مواتية لتقبل أي تحرك سياسي او عسكري يمكن ان ينتشل إيران من وضعها المزري .

تزعّم انقلاب عام ١٩٢١ م ، شخصيتين إيرانيتين احدهما مثل القوة العسكرية والاخر مثل الجانب المدني ، فالاتجاه الاول مثله رضا خان (٣٢) ومثل الاتجاه الثاني الصحفي الإيراني ضياء الدين الطباطبائي ، وعقب مناورات وعمليات عسكرية طويلة وقع الانقلاب في صبيحة يوم ٢١ شباط عام ١٩٢١ م ، وفي صباح يوم ٢٢ شباط ١٩٢١ م ، أعلن الانقلابيون الاحكام العرفية ، واصدر رضا خان بيانه الاول في اليوم ذاته ، بوصفه قائدا للانقلاب رئيسا لفرقة القوزاق الذي تضمن تسعة مواد ولعل الذي يلفت الانتباه هو المادة الرابعة التي جاء فيها " تغلق جميع الصحف والمنشورات لحين تشكيل حكومة جديدة ولا تعود للصدور الا على وفق أجازات تمنح لها" (٣٣) و التي جاءت متناغمة مع تطلعات رضا خان الجديدة وشعوره بمدى الدور البالغ الذي من الممكن ان تؤديه الصحافة الحرة في البلاد وعليه قرر اغلاق جميع المكاتب الصحفية وتعرض المخالفين لتلك الاوامر الى القتل والسجن والتعذيب .

ظهرت المواجهة الأولى بين الحكومة الجديدة و الصحافة حول موضوع الانقلاب وتحديد الجهة التي تقف وراءه في الخفاء . فقد نشرت صحيفة ستاره إيران مقالاً بتاريخ السادس عشر من شباط عام ١٩٢٢ م ، قالت ان الشخصية الإيرانية المعروفة (نصرت الدولة) (٣٤) بأنه المخطط الحقيقي للانقلاب وانه حاول تنفيذ الانقلاب بمساعدة بريطانيا ، غير ان ظروفها ما المت به اظهرت قدرة رضا خان على تولي زمام المبادرة (٣٥) . ولقد اثارت تلك الدراسات والمقالات الصحفية حفيظة رضا خان حتى اضطره الامر بتاريخ الرابع والعشرين من شباط ١٩٢٢ م ، في الذكرى السنوية لانقلاب عام ١٩٢١ م ، الى

اصدار بيان اعلن فيه انه هو المسبب الرئيسي للانقلاب المذكور ، وقد تضمن البيان في معرض تناوله للصحفيين ووصفهم بانهم حاولوا اظهار الانقلاب بالشكل المقلوب واوصاهم "بال تفكير ملياً" (٣٦) . وبالرغم من انذار رضا خان للصحف الا ان الاخيرة استمرت في نهجها المعارض لشخص رضا خان والتشكيك بمبررات الانقلاب ومن يقف وراءه خلف الستار على اثرها اصدر رضا خان بياناً اخر بتاريخ العاشر من اذار من العام ذاته حذر فيه مرة أخرى الصحافة في ان تتحاشى توجيه النقد له ولاعماله العسكرية كما هدد من لم يكف عن ذلك بالسجن والتعذيب (٣٧).

بعد صدور البيان المذكور بدأت السلطة العسكرية بتنفيذ اوامر رضا خان القاضية باغلاق جميع الصحف المحلية بلا استثناء والتعرض لعدد من مدراء الصحف الوطنية بالسجن والتعذيب والتعدي على ممتلكات مكاتبهم الصحفية ، مما دفع بعدد من مدراء تلك الصحف امثال فرخي يزدي (٣٨) مدير صحيفة طوفان ومدير صحيفة حيات جاويد واخرين الى كسر حاجز الخوف والمبادرة الى توجيه كتب محررة حملت عبارات شديدة اللهجة وجهت الى وزير الدفاع رضا خان (٣٩) ولم تستثنى من تلك الحملة الصحف النسوية التي تكاد صفحاتها تخلو من اي مؤشر سياسي معارض لسلطة الانقلاب ، فبناءً على اوامر رضا خان اغلقت صحيفة (زبان زنان) (لغة المرأة) النسوية لاسباب امنية لم يفصح عنها امر الاغلاق الصادر من قبل وزارة الدفاع الإيرانية مما حدا برئيسة تحريرها (صديقة دولت ابادي) (٤٠) الى مطالبتها بأعادة فتح الصحيفة والكف عن سياسة التضييق التي مورست تجاه صحيفتها والصحف الاخرى (٤١)

وبناء على تلك المعطيات نشرت صحيفة طوفان بقلم مدير تحريرها يزدي بتاريخ الحادي عشر من اذار عام ١٩٢٢ م ، مقالاً جريئاً انتقد فيه سياسة رضا خان وتجاوزته على القانون ، وفي عصر ذلك اليوم ارسلت الحكومة العسكرية عدداً من جنود القوزاق للقبض على يزدي الذي كان وقتذاك مع مجموعة من رفاقه مدراء الصحف الوطنية متخذين من السفارة الروسية في طهران حصناً لهم (٤٢) . وبهذا منيت حملة اعتقاله بالفشل .

وبعد يومين من هذه الحادثة أي بتاريخ الثالث عشر من اذار نشرت صحيفة حيات جاويد مقالة انتقادية موجهة الى شخص وزير الدفاع حيث نشرت صورة

كاريكاتورية لرضا خان وعدد من ضباط القوزاق الى جانبهم كدس من الاعتدة (٤٣) ثم قام مديرها برفقة عدد من زملائه الصحفيين بالتحصن داخل مرقد الشاه عبد العظيم بعدها توجهوا الى السفارة الروسية لمشاركة زملائهم الاعتصام هناك (٤٤) . وهكذا تجمع عدد كبير من مدراء الصحف ومعارضى رضا خان في السفارة الروسية وطالبوا جميعهم الغاء الحكومة العسكرية وعزل وزير الدفاع عن منصبه وتنفيذ القانون الاساسي (٤٥) . هذا التحصن وان لم يحقق اهدافه المرجوه الا انه نبه رضا خان الى قوة الصحافة ومدى فاعليتها وعليه حاول استمالة عدداً من مدراء الصحف الناشطين بالترغيب لاستغلالهم في احكام قبضته على السلطة اكثر من ذي قبل . فانقسمت الصحافة الى اتجاهين ، احدهما موالي لوزير الدفاع كصحف (كوشش (الجهود)، تجدد (التجديد) ، ناهيد ، كلشن (الحديقة)) واتجاه معارض له مثل صحف (تازه بهار (الربيع الجديد) ، شهاب (النيك) ، سياست (السياسة) ، نسيم صبا ، اسيا وسطى) (٤٦) . هذا الاصطفاف والافتراق الذي شهدته الصحافة الايرانية خلال هذه المرحلة من تاريخها انما هو انعكاسا للتحزبات السياسية ولاعضاء مجلس الشورى الوطني الذي انقسم بدوره الى مؤيد ومعارض للسلطة العسكرية التي تزعمها رضا خان انذاك .

شهدت اشهر اذار ونسيان عام ١٩٢٢م ، استمرار مظاهر الاعتصام التي وجد فيها الصحفيين خير وسيلة للرد على تصرفات وزير الدفاع اتجاه عملهم الصحفي الحر ، فخلال المدة المذكورة اعتصم كل من موسوي زاده يزدي مدير صحيفة بيكار (البطالة) ومهدي نبوي تفرشي مدير صحيفة تنبيه در خشان (العقاب) وطاقم الصحيفتين داخل بناية المجلس النيابي طالبوا مرة اخرى بعزل رضا خان عن وزارات الدولة وتطبيق القانون الاساسي (٤٧) الذي كفل لهم حرية التعبير والكتابة ، بهدف اىصال الحقيقة الى الشعب الايراني .

و بعد تولي احمد قوام السلطنة (٤٨) رئاسة الوزراء بتاريخ السابع والعشرين من حزيران عام ١٩٢٢م ، حاول ان يضع آلية عمل يمكن من خلالها تلافي حالة الفوضى الدائرة في عمل الصحافة الايرانية ، وذلك من خلال طرح قانون الصحافة ، بهدف توفير الغطاء القانوني لمحاكمة الصحفيين، كما طالب مدراء الصحف ترك الاسلوب

السابق في تعاملهم مع واقع الاحداث التي تشهدها البلاد ، وهددهم باغلاق الصحف المعارضة لحين تشكيل محكمة خاصة (٤٩) تنظر في الشكاوي المقدمة من قبلهم ضد الاجهزة الامنية . وكان هدف قوام السلطنة هو التصدي للصحف الموالية لرضا خان التي بدأت تسخر امكانياتها للاطاحة بوزارته والتشهير بها والسماح لمن يجد في نفسه الكفاءة بتقديم طلب قانوني للحصول على اذن بتأسيس صحيفة جديدة . وعليه بدأت الطلبات ترد وزارة الداخلية تباعاً والاخيرة بدورها ترفع تلك الطلبات الى مجلس رئاسة الوزراء للنظر في مدى تطابق مواصفات الصحف الجديدة والتعليمات التي سنت مؤخراً ، فكان من بين تلك الطلبات طلب مقدم من قبل اية الله اسد الله خرقاني (٥٠) الى شخص احمد قوام السلطنة بتاريخ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ م ، لاستحصال الموافقات القانونية لاصدار صحيفة (نداء الاسلام) وهي من الصحف التي عنيت بنشر الافكار والتعاليم الدينية ، ومما جاء فيه " ... هدفنا من نشر الصحيفة هو تعميم تعاليم الاسلام المحمدي الاصيل ... وحفظ بيضة الاسلام ... فاصدارها يعد يوماً تاريخياً في مجال العمل الصحفي ... " (٥١) . كما طالب الصحفي محمود ازادي بتشكيل هيئة وزارية منصفة للنظر في الطلبات المقدمة لتأسيس الصحف وخص برسائله التي بعثها الى رئيس الوزراء قوام السلطنة الطلب المقدم من قبله للاستيضاح حول اسباب اغلاق صحيفته (ازادي) (الحرية) التي عكفت وعلى حد تعبيره " ... طيلة المدة السابقة الى نشر ما هو لائق ومتناغم مع عادات وتقاليد الشعوب الحرة ... " ومما جاء فيه " حضرة المحبوب رئيس الوزراء ، ان العاصمة طهران تشهد اليوم العديد من الصحف الفاسدة التي تعبر عن المطامع الشخصية والاراء الفردية ... لماذا هذا التضيق على صحافتنا الوطنية ... " وختم برقيته بالاستمرار على نهج الصحيفة السابق بالالتزام بنشر كل ما يخص الاخلاق العامة والاداب والمحافظة على تقاليد الامة الايرانية (٥٢) . وفي السياق ذاته استهجن الشيخ حسين اللنكراني سياسة المماثلة التي تتبعها وزارة الداخلية ومجلس الوزراء ازاء منح الاجازات الرسمية لتأسيس الصحف سيما الصحافة الدينية ذات الطابع الإصلاحية ، ففي معرض برقيته الى احمد قوام السلطنة تسائل اللنكراني عن اسباب تأخير استحصال موافقة وزارته لاصدار صحيفة (اتحاد الاسلام) على الرغم من طابعها الديني وحاجة إيران وعلى حد تعبيره لمثل هكذا صحف "تقوم اعوجاج امتنا"

واستغرب من البلاد الاوربية تنتعش فيها الحركة الصحافية وفي إيران تمنع وتصادر حقوق القائمين على مثل هكذا صحف "سبحان الله في لندن تصدر الصحف الاسلامية وفي إيران تمنع ... هدفنا خدمة الشرع الحنيف ... وليس الاسترزاق..." (٥٣) . وفي رده على اللنكراني وعد رئيس الوزراء قوام السلطنة المجتمع الصحفي الايراني بتاريخ كانون الاول عام ١٩٢٢م ، بأن الجلسة المقبلة لمجلس الشورى الوطني ستشهد طرح قوانين جديدة تسهل عملية منح الاجازات الرسمية لمن يرغب في اصدار صحيفة محلية وسينظر النواب من جديد في مدى صلاحية وكفاءة اعضاء هيئة الصحافة الوطنية (٥٤) .

وفي السياق ذاته تسائل مدير صحيفة (ارمغان) (الهدية) الادبية حسن وحيد عن الاسباب التي دعت وزارة المعارف الى اغلاق صحيفته على الرغم من "سلمية المقالات التي تنشرها" ووضح وحيد في برقيته الى رئيس الوزراء قوام السلطنة بتاريخ التاسع من كانون الاول عام ١٩٢٢م ، بان الصحيفة المذكورة لم تسيء يوماً الى اي شخصية سياسية طيلة تاريخ اصدارها بل انصبت جهودها في نشر تراث شعراء إيران والتمجيد بالارث الثقافي للبلاد ، واختتم برقيته بييتين من الشعر للدلالة على مدى الحيف الذي لحق بادارة المجلة والبيتين هما :

ولي همّة فوق السماء محلها ولكن لحظي في الحضيض نصيب
رأى الفلك الدوار سعيي فقال لي اتسئليني خطا دانت اديب (٥٥) .

ومع استمرار حالات تدخل وزير الدفاع في الشؤون السياسية والمالية للدولة الايرانية ، وظاهرة التبدل الوزاري المستمر ، شددت الصحف من انتقاداتها للاعمال غير المشروعة التي يقوم بها وزير الدفاع وتسلمته على اغلب موارد الدولة وانفاقها على تاسيس فرقاً عسكرية جديدة ، فكتبت صحيفة طوفان مقالاً انتقدت فيه شخص رضا خان الذي عبرت عنه بـ "الشخص الواحد في إيران" (٥٦) الذي يملك زمام المبادرة ، كما عبرت صحيفة ستاره إيران عن رأي الشارع الايراني فيما يتعلق بكثرة الازمات التي تعاني منها البلاد ، وتكرر تبدل الوزارات بين الحين والآخر ، ومدى تاثير ذلك على تسيير امور الدولة في جميع القطاعات العامة . ومما جاء في احدي مقالاتها بهذا الصدد ما نصه " ... ماذا نفعل عندما تتمتع احدي الوزارات بثقة شعبية عالية ، ماذا نفعل

عندما نجد ان هناك اشخاصاً اجانب يعملمون خلف الستار لافشال تلك الوزارة ، لان الشعب لا يتحمل ان يرى وزارة تتمتع بثقة اجنبية تتولى ادارة شؤون البلاد" (٥٧) ، وإزاء كل هذه الانتقادات اعلن رضا خان عن سياسة جديدة تهدف الى ما اسماها بـ "تخطيط اقلام المخالفين وقطع السنة المعارضين" (٥٨) بحجة مخالفة ما ينشر في الصحف المحلية للشريعة الاسلامية ويتنافى مع الاخلاق والاداب العامة(٥٩)

وكان من بين ما ترجمه رضا خان على ارض الواقع هو اعتدائه بنفسه على فلسفي مدير صحيفة حيات جاويد (الحياة الابدية) ، عندما لكمه في فمه وحطم اسنانه ثم اودعه السجن مع رئيس تحرير الصحيفة ذاتها في مقر الانضباط العسكري ، كما قام بربط اقدام حسين صبا مدير صحيفة ستاره ايران في ساحة العقوبات وسط العاصمة طهران بجرمة انتقاده لوزير الدفاع رضا خان ، فيما تعرض هاشم خان محيط مدير صحيفة وطن للضرب المبرح في مكتب الصحيفة ثم اودع في سجن معسكر القوزاق(٦٠) . ويصف النائب في مجلس الشورى الوطني علي دشتي معاملة وزير الدفاع لمدرء الصحيفة حينها ما نصه "كان رضا خان عسكرياً تعود على الانضباط ، لذا كان يتصور ان هذا الانضباط يجب ان يسري على السياسة ايضاً ، لانه كان صارماً في امور السياسة ولايعترف باي نوع من انواع التسامح والتساهل ... لذا فكان يرى ان الصحافة لاينبغي لها ان تتابع الا المصالح العليا في البلاد ... كان لايحترم الصحف التي تتابع مصالحها الخاصة ... كما كان لايحترم مدرء الصحف الذين يعتمدون على المعونات والمساعدات المادية المشبوهة او التي تنحرف عن الوقار والحشمة ..." (٦١) كما انتقد ممثل اذربيجان معتمد التجار بتاريخ الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٢٢م ، سياسة رضا خان تجاه الصحافة حيث اعلن وقتها امام النواب ما نصه "انهم يغلغون الصحف بدون اذن قانوني ويوقفون مدرائها ويسجنونهم وينفونهم ويوجهون اليهم التهم والاهانات ..." (٦٢) . وقد اعطت تلك الخطابات وغيرها الشجاعة لعدد من الصحف الوطنية بالاستمرار في النهج المعارض لسياسة وزير الدفاع رضا خان .

نتيجة لهذه التطورات طرح مرة اخرى قانون الصحافة الايرانية وهذه المرة بيدوا ان اعضاء مجلس النواب كانوا متحمسين لاقارره سيما بعد الاحداث التي شهدتها عمل

الصحافة الإيرانية وتجاوزات رضا خان على نصوص القانون الاساسي ، وعليه شهدت جلسة يوم السبت الموافق الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ١٩٢٢م ، إقرار قانون الصحافة وقد جاء من اربع مواد ، كما تمت المصادقة على قانون ينص على ان تتولى وزارة المعارف مهمة مراقبة عمل الصحفيين، غير ان تطورات الوضع السياسي لم تسمح بتطبيق أي من تلك القوانين (٦٣) بل استمر رضا خان في نهجه التعسفي مستغلاً الصحافة الموالية له في التشهير ضد الوزارات الإيرانية ومجلس النواب وضد الاسرة القاجارية على حد سواء ، ومنها المقالة التي نشرت على صفحات صحيفة قيام بتاريخ الرابع والعشرين من اذار عام ١٩٢٢م ، تحت عنوان (الاضاع الهشة) التي هاجمت فيها الشاه احمد بشدة وانتقدته على عدم مراعاته لتدهور الاوضاع العامة في البلاد(٦٤) . الى ان شكل مشير الدولة وزارة جديدة بتاريخ الثالث عشر من حزيران عام ١٩٢٣م ، على امل ان تستقر البلاد وتعود الامور الى نصابها الطبيعي . وحتى تلك اللحظة لم تنصف الصحافة الإيرانية بقانون يرفع الحيف عن كاهل اداراتها من حيث طبيعة ونوعية المواد التي يسمح لها بالنشر او طبيعة التوزيع في المحافظات والمدن الإيرانية او من ناحية المردود المادي الناجم عن بيع نسخاً منها وبأسعار تغطي نفقات طبعتها ونشرها وتوزيعها ومرتبات موظفيها وكتابها . بل العكس من ذلك تطالعتنا برقية (فرخ دين بارسا) رئيسة تحرير صحيفة (عالم المرأة) الى رئيس الوزراء مشير الدولة بتاريخ الثامن عشر من تشرين الاول من العام ذاته تبين مدى حجم الخسائر المادية التي تعرضت لها الصحيفة جراء اغلاق مكتب الصحيفة في عدد من المدن الإيرانية وجاءت كالآتي(٦٥) :

ت	نوع الخسارة	مبلغ الخسارة
١	نفقات طبع ونشر خمسة اعداد من صحيفة عال المرأة في مدينة مشهد وطهران	٥٠٠٠ قران
٢	مبالغ تأثيث مكاتب طهران ومشهد	٤٠٠٠ قران
٣	مبالغ تجهيز مراسلي وكتاب الصحيفة	٢٥٠٠ قران
٤	نفقات موظفي الصحيفة لمدة ستة اشهر	٩٠٠٠ قران

المبحث الرابع

موقف الصحافة من حكومة رضا خان ١٩٢٣ - ١٩٢٥م

ادت تلك التطورات الى سقوط الحكومات الايرانية واحدة تلو الاخرى بالنهاية وصلت الامور لصالح وزير الدفاع ليتولى رئاسة الوزراء بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٢٣م، مقدما اعضاءها الى الشاه قبل سفره لاوروبا(٦٦) .

لقد كان أول عمل قامت به الحكومة الجديدة هو تمرير قانون في مجلس الوزراء يوم الرابع من تشرين الاول ١٩٢٣م يقضي عدم الاستماع الى أي شكوى أو تظلم ينشر في الصحف الايرانية، بهدف تكميم الافواه المعارضة لسياسة رضا خان الداخلية اذ واجهت هذه الصحف القانون الجديد "بالانتقاد اللاذع" أما الموالية لرضا خان فقد أبدت ترحيبها بالاجراء وامتداح سياسة حكومة ايران الجديدة(٦٧) .

اما الخطوة التالية التي من خلالها اراد رئيس الوزراء انهاء حكم الاسرة القاجارية والسيطرة على مقدرات البلاد العامة ، هي مسالة اعلانه للجمهورية الايرانية كبديل عن الملكية التي كان يعتقد انها اساس ماساة الشعب الايراني . ففي آذار ١٩٢٤م أعلن رضا خان عن رغبته في انهاء الملكية في ايران والاعلان عن النظام الجمهوري(٦٨). في الوقت الذي شنت فيه الصحافة حملة شعواء ضد احمد شاه وعدته المسؤول المباشر عما آلت اليه أوضاع البلاد من تدهور اجتماعي واقتصادي واضطراب سياسي(٦٩). ومن بين ابرز الكتابات المؤيدة لنظام الجمهوري كانت مقالة (الاسلام والجمهورية والمرأة) فحواه ان النظام الجمهوري يتناغم تماماً مع ما يطرحه الاسلام من تعاليم(٧٠) بل وحتى الصحف التي كانت تُعد معارضة لتوجهات رضا خان اوضحت بفعل سياسة رئيس الوزراء الاستبدادية موالية بل ومؤيدة لكل فكرة يطرحها رضا خان ، فكتبت صحيفة ستاره ايران المعارضة سابقاً الموالية حالياً ، مقالاً افتتاحياً اكدت فيه ان المطالبة بالنظام الجمهوري هي فكرة الشارع الايراني وليست حكراً على فئة دون غيرها(٧١) ، وفي مقال اخر اكدت بان الحكم الجمهوري هو انسب حكم يتفق مع مبادئ الشرع الاسلامي ، بل وانه الوسيلة الوحيدة للنهضة بالبلاد من حالة الفوضى التي تعيشها منذ سنوات طوال(٧٢) . كما شهدت صفحات صحيفة شفق سرخ (الضوء الاحمر) مقالات دعت فيه الى تبني النظام الجمهوري الذي سيحول ايران على حد وصف

الصحيفة الى "دول متقدمة كالمانيا والنمسا" (٧٣) ، وأشارت صحيفة ايران شهر الى ان تطبيق النظام الجمهوري هو الوسيلة الكفيلة للقضاء على الاستغلال والاستعباد الامبراطوري والديني ومن ثم يقود الجماهير الى ثورة اجتماعية حقيقية (٧٤) .

وبالمقابل تصدت بعض الصحف لفكرة الجمهورية، وكانت على راسها صحيفة (القرن العشرين) (قرن بيستم) (٧٥) الهزلية برئاسة الشاعر السياسي ميرزاده عشقي ، التي ما برحت تنشر المقالات والكتابات والرسوم الكاريكاتورية لشخص رئيس الوزراء رضا خان والتشكيك بنواياه فيما يتعلق بأعلان النظام الجمهوري في البلاد ، فكانت النتيجة هو اغتيال ميرزاده عشقي على ايدي اتباع رئيس الوزراء بتاريخ الثالث عشر من اذار عام ١٩٢٤م (٧٦) وكان اغتياله انذارا لجميع معارضي سياسة رئيس الوزراء وخصوصاً مدراء الصحف السياسية .

بعد حادثة اغتيال عشقي اقترح زعيم المعارضة انذاك اية الله السيد حسن مدرس (٧٧) على مدراء الصحف المعارضة التحصن داخل بناية مجلس الشورى الوطني للمطالبة بسن قانون يحمي الصحافة والعاملين في سلكها ، وقد دام الاعتصام المذكور ما يقارب ثلاثة اشهر من اذار وحتى ايار عام ١٩٢٤م ، ولم ينتهي الا بحضور رضا خان شخصياً (٧٨) . بعدها نجد ان رضا خان لم ييخل من استغلال اية حادثة سياسية كانت ام اقتصادية تعصف في البلاد حتى يشمر عن ساعديه لتوجيه ضربة الى الصحف المعارضة التي ما برحت بتوجيه النقد والاستهجان لسياسته وطريقة تعامله مع المستجدات التي تمر بها ايران انذاك .

منذ التحضير لانتخابات مجلس الشورى الوطني مطلع كانون الثاني عام ١٩٢٣م ، و حتى افتتاحه بتاريخ الحادي عشر من شباط عام ١٩٢٤م شابت عملية الانتخاب الكثير من مظاهر التزوير والتلاعب في نتائج الانتخابات (٧٩) .

وعليه فقد تصدت الصحف المعارضة لمسألة تزوير الانتخابات النيابية واعتبرت الدورة الخامسة لمجلس الشورى الوطني الايراني من قبل بعض الصحف بأنها "اسوء من جميع الدورات السابقة قاطبة" (٨٠) ، لانها وعلى حد تعبير صحيفة (شفق سرخ) بعددها الصادر بتاريخ الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٢٤م قد دبت فيها روح الخلاف والتناقض والكذب والجبن والخنوع والادعاء الكاذب بالدين (٨١) .

ومن بين التطورات السياسية المهمة التي تركت انطباعاً على واقع الصحافة الإيرانية هو حادثة مقتل نائب القنصل الأمريكي في إيران (روبرت ويس ايمبري) (٨٢) Robert Whitney Imbrie) يوم الثامن عشر من تموز ١٩٢٤م (٨٣) فقد اعلنت الاحكام العرفية في العاصمة طهران وانطلقت فوراً حملة جديدة من الاعتقالات التي طالت مدراء الصحف المعارضة لرئيس الوزراء رضا خان ، واستغلت الصحف الموالية للاخير حادثة القتل باستهداف اقلية مجلس الشورى الوطني في محاولة لتحميلهم مسؤولية الحادثة في الوقت الذي كانت فيه جميع الصحف الوطنية مغلقة ، ويقول المؤرخ الإيراني حسين مكّي في هذا المضمّن ما نصّه "الشيء الوحيد الذي كان يخيف رضا خان ، انتقاد الصحف والمجلس له ، فعمل على اغلاق صحف الاقلية دفعة واحدة ليستريح من اقلامها... " (٨٤) . ومنذ شباط عام ١٩٢٤م ، بدأت اسماء احمد شاه قاجار وولي عهده محمد حسن مرزا وشخصيات قاجارية اخرى وصورهم تظهر على صفحات الصحف بصورة علنية واخذت المقالات توجه النقد اللاذع لشخص الشاه وحاشيته . ففي عددها الصادر بتاريخ التاسع من اذار عام ١٩٢٤م ، نشرت صحيفة ستاره ايران صورة لاحمد شاه محاطاً بالاوربيات وفوق رأسه قبعة حديثة ونشرت الصحيفة تحت الصورة عبارة (هل يستحق هذا الشاه الركوع امامه والدفاع عنه) وبتاريخ الحادي والثلاثين من اذار كتبت الصحيفة ذاتها مقالاً صورت فيه احمد شاه بأنه بؤرة للفساد والفجور وانه لا يستحق عرش السلطنة (٨٥) . وكل ما وجد وقتذاك من الصحف كان مسخراً لخدمة رضا خان وسياسته الاستبدادية ، اذا ما علمنا بان عديد الصحف التي صدرت خلال مدة رئاسة وزارته قد تجاوزت ال (٦٦) صحيفة ومجلة اغلبها سياسية (٨٦) . على ان المدة التي اعقبت هذه الاحداث وتسلم رضا شاه بهلوي الملك في إيران ، كانت بحق مدة الانحسار لحرية الصحافة الوطنية في إيران .

ومن ثم استطاع رضا خان رئيس الوزراء ان يسخر الصحافة كيفما اراد وحسب توجهه ، وكانت ضربته النهائية هي خلع الاسرة القاجارية عن حكم إيران والاعلان عن بداية حكم الاسرة البهلوية التي استمرت حتى عام ١٩٧٩م .

الخاتمة

تمتعت الصحافة والقائمين عليها في إيران بنوع من الحرية النسبية وذلك خلال المرحلة الأولى من عمرها وتطورت تلك الحركة خلال سنوات الحركة الدستورية ، وازدادت ثقة ونضوجاً خلال سنوات الحرب العالمية الأولى ، حيث الانقسام على نفسها بين مؤيد ومعارض للوجود الاجنبي في إيران .

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ، بدأت مرحلة جديدة من عمر الصحافة الإيرانية كانت قائمة على اساس التغني بالوطن وحب الوطن ، ونشر المقالات والدراسات التي تهتم بالواقع السياسي والاقتصادي ومحاوله انتشال البلاد من الواقع المزري الذي كانت تعيشه ، فتأسست العديد من مكاتب الصحافة وقُدمت الطلبات الى رئاسة الوزراء بهدف السماح بفتح مراكز صحفية ، وقد تنوعت توجهات تلك الصحف منها العلمية ومنها السياسية واخرى ادبية وهكذا .

غير انه وبعد انقلاب عام ١٩٢١م ، دخلت الصحافة الإيرانية بنفق مظلم ، وهو استبدادية رضا خان وزير الدفاع ورئيس الوزراء بعد ذلك ، ومحاولته تطويع الصحافة لخدمة اغراضه واهدافه وسياسته المركزية المتطرفة ، حيث تم اصدار العديد من القوانين التي وجهت جميعها تقريباً لتطريق وتجميع عمل الصحافة الإيرانية . وبسبب ذلك انتهج رضا خان سياسة القوة مع معارضيه من اصحاب الصحف الوطنية ، وحاول تمرير العديد من مشاريع القوانين داخل قبة البرلمان ، والتي كان الهدف منها هو اخضاع الصحافة لتوجهاته وسياسته المتطرفة في الإدارة والحكم لا سيما بعد ان تسلم رئاسة الوزراء عام ١٩٢٣م ، وقد استغل كل مقدرات إيران في سبيل اجتذاب اكبر قدر ممكن من رؤوساء الصحف الى جانبه والترويج لسياسته وأسلوب حكمه ، تمهيداً لتأسيس دولة إيران الحديثة برئاسته وفعالاً تم له ذلك عام ١٩٢٥م ، حيث بدأت الصحف بالتجرؤا والكتابة والتجاوز على شخص الشاه احمد وافراد من العائلة المالكة .

Abstract

Enjoyed the press and those who made it in Iran a kind of relative freedom during the first phase of old and evolved that movement during the years of the Constitutional Movement, and increased confidence and maturity during the years of the First World War, where the split itself between supporters and opponents of the foreign presence in Iran

After the end of World War I, Bdouat a new phase of life of the Iranian press was based on the basis of mantras homeland and patriotism, and publish articles and studies concerned with the political and economic reality and try to pull the country from the miserable reality that was experienced, Vtosst many of the press office and made applications to become prime minister in order to allow open press centers, have varied orientations for those Asahv scientific ones, including the apolitical and other Tdbeh and so on

However, after the 1921 coup, the Iranian press has entered a dark tunnel, which is authoritarian Reza Khan Aldva Minister and the Prime Minister then, and trying to adapt the press to serve the purposes and objectives of the central and extremist policy

And because of that he followed Reza Khan power politics with opponents of the owners of national newspapers, and tried many of the bills within the dome to Aberlman, which was the goal of which is to subdue the press and policy orientations extremist pass

هوامش البحث

- (١) سازمان اسناد ملي ايران (س.أ.م.أ.) ، "اسناد وزارات داخله" ، اوضاع رشت ، كزارش مؤرخ ، ١٢ برج الجوزا ١٢٩٨ش ، نمره سوم .
- (٢) للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، وزارت معارف ، اداره معارف اروميه ، نمره ٩٠ ، كارتن يك دوسيه / ٤ ، تاريخ ٧ ربيع الثاني ١٣٣٦ش ، سند شماره (٣-٥/٤/١/٥ث) ؛ اداره معارف اذربيجان ، نمره ١٨١٥ ، تاريخ ١٥ ربيع ثاني ١٣٣٦ش ، سند شماره (٣-٥/٤/١/٥ث) .
- (٣) بسبب سياسة الحكومة الايرانية المتواطئة مع الوجود الاجنبي في ايران ، شكل عدد من نواب مجلس اشورى الوطني حكومة مؤقتة معارضة في مدينة قم ، حيث قاموا بتاسيس حكومة محلية عرفت بـ (لجنة الدفاع الوطني) (كوميته دفاع ملي) في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥م واختاروا لقيادتها سليمان اسكندري زعيم الحزب الديمقراطي غير ان النواب المهاجرين بدلوا اللجنة وانتخبوا اربعة اعضاء جدد كل عضوا منهم يمثل احدى المجموعات المهاجرة فانتخب محمد الطباطبائي عن المعتدلين وسليمان اسكندري عن الديمقراطيين وحسن مدرس عن الهيئة العلمية ونظام السلطنة عن المستقلين وفي يوم ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٥م تم تشكيل حكومة مؤقتة اسموها بـ (الحكومة الوطنية المؤقتة) ومقرها مدينة قم تمتعت بتأييد

- واسع من جانب الإيرانيين، ازرها عدد من قادة الجندرمة ممن يكون العداء للوجود الروسي في إيران كما قامت المانيا بعقد اتفاقية مع اعضاء بارزين من هذه الحكومة نهاية تشرين الثاني ١٩١٥م، تضمنت شروطاً تقضي بتزويدها بالاسلحة ودعم قادة الاحزاب المؤلفة للحكومة بالاموال اللازمة للقيام بالاعمال الدعائية والنشاطات الحزبية المناوئة للحلفاء . للتفاصيل عن الحكومة ينظر : جلال الدين مدني، تاريخ تحولات سياسى وروابط خارجى ايران، (قم: انتشارات اسلامى، ١٣٦٦ش)، جلد دوم ، ص ٢٩٧ .
- (٤) للتفاصيل عن الصحف تلك ينظر : احمد بن علي سبهر، ايران درجنگ بزرگ ١٩١٤-١٩١٨م، (تهران: جابجانه بانك ملي، ١٣٣٦ش)، ص٢٢٩؛ موسى مجيدي ، تاريخجه وتحليل روزنامه ها اذرييجان (١٢٣٠-١٣٨٠ش)، (تهران: كتابخانه ملي جمهورى اسلامى ايران، ١٣٨٢ش)، ص١٢٦-١٨٨؛ علي كريميان، اداره راهنماى نامه زكارى يا نظارت برسانسور مطبوعات در عصر رضا شاه، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، ١٣٨٣ش، شماره ٥٥، سال چهار ، ص٦٣-٦٥؛ راضيه يوسفى نيا ، بيدائش و تحول مطبوعات در ايران (از آغاز تا پايان انقلاب مشروطيت) ، "بيام بهارستان" (مجله) ، تهران ، خرداد ١٣٨٢ش ، شماره ٢٤، ص ١٤؛ زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٨م)، ص ٥٨٠-٥٨١ .
- (٥) عبد الحميد خان متين السلطنة ثقفي ولد عام ١٨٩٠م. وبعد اكمال تعليمه الابتدائي في طهران ثم سافر الى بريطانيا حيث تعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية. في عام ١٩٠٠م عاد الى ايران حيث عمل في دائرة الكمارك في بوشهر واصدر اول جريدة فكاهية انتقادية سماها (طلوع)، وفي عام ١٩٠٢م، اصدر صحيفة مظفري. للمزيد ينظر: محمد جواد مرادى نيا، محمد جواد مرادى، كميته مجازات وخاطرات عماد الكتاب، (تهران: انتشارات اساطير، جاب ديبا، ١٣٨٤ش) ، ص٢٢٤؛ "ازادى" (مجله) تهران، اسفند ١٣٤٩ش، شماره ١٩٠٣، ص٦.
- (٦) ولد السيد ضياء الدين الطباطبائي بن علي بن مرتضى اليزدي في مدينة شيراز عام ١٨٨٨م ، من اسرة دينية معروفة وهو الابن الاكبر لعائلته في سن السابعة عشر من عمره اصبح محرراً لصحيفة اسلام وقد شارك في احداث الحركة الدستورية ، ثم عكف على تاسيس عدد من الصحف ابرزها صحيفة رعد الموالية للوجود البريطاني في ايران ، ثم اشترك مع الشخصية العسكرية المعروفة رضا بهلوي للقيام بانقلاب عسكري في البلاد عام ١٩٢١م ،

- بعده اسندت اليه رئاسة الوزراء لمدة ثلاثة اشهر تقريبا . للتفاصيل عن حياته ينظر : محمد حسين مطر البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في إيران ١٨٨٨-١٩٦٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) .
- (٧) للتفاصيل ينظر : موسى مجيدي ، المصدر السابق ، ١٧٠ ؛ راضيه يوسف نيا ، المصدر السابق ، ص ١٤ ؛ سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني ، العلاقات الإيرانية - الألمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى ١٩٣٣م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ١٩٩١م) ، ١٢٠ .
- (٨) هادي خانيكي ، ساختار مشروطه ونسبت ان با ساخت مطبوعات ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٧٨ش ، سال سوم ، شماره دهم ، ص ٨٢-٨٣ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٨٤ .
- (١٠) للتفاصيل عن بنود الاتفاقية ينظر : حسن الامين ، صراعات في الشرق على الشرق ، (بيروت: مركز الغدير ، ٢٠٠١م) ، ص ٣٠٨ ؛ جلال الدين مدني ، تاريخ سياسي معاصر ايران (قم: ازانتشارات دفتر اسلامي ، ١٣٨٠ش) ، جلد اول ، ص ١٤٥ - ١٤٦ .
- (١١) هو ميرزا حسن خان وثوق الدولة ابن ميرزا ابراهيم خان معتمد السلطنة ، ولد في ربيع اول عام ١٨٧٥م في طهران ، درس العلوم الفقهية والادب الفارسي والعربية ، وقد مثل تجار العاصمة في الدورة النيابية الاولى ، وعمل في هيئة ادارة البلاط ، ثم عمل وزيرا في خمس وزارات مختلفة ، للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي ، رهبران مشروطه ، (تهران : انتشارات جاويدان ، ١٣٦٣ش) ، جاب سوم ، ص ٤١٥-٤١٦ .
- (١٢) للتفاصيل ينظر : اسناد محرمانه وزارت خارجه بریتانیا (أ.م.و.خ.ب) ، سند شماره ٧٨٧/٨٣ و ٨١٥ سبتمبر يازدهم ١٩١٩م ، ص ١١٠-١١٤ .
- (١٣) برسي زخرکوکس (١٨٦٤-١٩٢٤م) عسكري واداري بريطاني شغل منصب قنصل معتمد سياسي لبريطانيا في مسقط ١٨٩٩-١٩٠٤م وعين في اثناء الحرب العالمية الاولى ضابطا سياسيا ورئيسا للقوة البريطانية الهندية الاستكشافية (د) ، وشغل منصب المندوب السامي لبريطانيا في العراق خلال المدة ١٩٢٠-١٩٢٣م ، توفي في ٢٠ شباط ١٩٣٧م ، للمزيد عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ط ٣ ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٠م) ، ج ٥ ، ص ٢٣٦ .

(١٤) للتفاصيل ينظر: أ.م.و.خ.ب. سند شماره ٧٨٧/٨٣ و سند شماره ٨١٥ ، تلكراف هاي مورخ ٢٢ سبتمبر ويازدهم اكتوبر ١٩١٩ برسي كاكس به لرد كرزن ، ص ١١٠-١١٤ ؛ سند شماره ٨١٩/٨٤ ، تلكراف مورخ هجدهم اكتوبر ١٩١٩ ، لرد كرزن به كاكس ، ص ١١٥-١١٦ .

(١٥) لبيان مواقف الدول الاجنبية من الاتفاقية ينظر: أ.م.و.خ.ب. سند شماره ٧٣٢/٤٩ ، تلكراف مورخ ٢٢ اوت ١٩١٩ م ، كوكس به لرد كرزن ، ص ٥٧ ؛ سند شماره ٧٧٢ /٥١ ، تلكراف مورخ ١٢ سبتمبر ١٩١٩ م ، كوكس به لرد كرزن ، ص ٦١ ؛ F.R.U.S.1920 , vol , 11 , pp. 344-345

(١٦) أ.م.و.خ.ب. سند شماره ٨٤١/١٣٤ ، تلكراف مورخ هشتم نوفمبر ١٩١٩ ، برسي كاكس به لرد كرزن ، ص ١٩٩-٢٠٠ .

(١٧) محمد كامل عبد الرحمن الربيعي ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١-١٩٤١ م ، (جامعة البصرة : مركز الدراسات الايرانية ، ١٩٨٨ م) ، ص ٢٩ .

(١٨) وثوق الدولة ونصرت الدولة وصارم الدولة . حيث الاول رئيس الوزراء ، والثاني وزير خارجية ايران انذاك ، والثالث رئيس المصرف الشاهنشاهي .

(١٩) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا تجاه ايران ١٨٩٦-١٩١٩م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م)، ص ٣٨٢

(٢٠) للتفاصيل ينظر:

Nasrallah saif pour fatemi, Diplomatic History of persia 1917-1923, (New york, pp.73-74، 1952)

(٢١) فوزية صابر محمد ، ايران بين الحربين العالميتين ، تطور السياسة الداخلية ١٩١٨-١٩٣٩ م ، رسالة ماجستير ، (جامعة البصرة : كلية الاداب ، ١٩٨٩ م) ، ص ٩٠ .

(٢٢) نقلاً عن : ناصر نجمي ، وثوق الدولة وقرارداد انكليس ١٩١٩ ، (تهران : بي جا ، ١٣٨١ش) ، ص ١٣٠ .

(٢٣) كليمنس فنسل مترنيخ (١٧٧٣-١٨٥٩م) ، سياسي نمساوي انحدر من اسرة نبيلة ، شغل منصب سفيراً لبلاده في سكسونيا عام ١٨٠١م ، وبروسيا عام ١٨٠٣م ، وفرنسا عام ١٨٠٦م ، ثم اصبح وزيراً للخارجية للنمسا عام ١٨٠٩م ، تميزت سياسته بالرجعية والتطرف في كل شيء ، تقوم على نظرية عدم تحقيق الامن والسلام في اوربا الا بالمحافظة على الاوضاع الراهنة واعادة القديم الى قدمه . للمزيد عنه ينظر : ياسين صلواتي ، الموسوعة العربية

- الميسرة والموسعة ، (بيروت : مؤسسة التاريخ العربي ، ۲۰۰۱م) ، ج ۷ ، ص ۳۱۳۴-۳۱۳۵
- (۲۴) عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الایرانية ۱۹۱۸-۱۹۳۳م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب، ۱۹۹۴م) ، ص ۱۱۵
- (۲۵) أ.م.و.خ.ب. سند شماره ۷۷۰/۶۵ ، تاريخ ۱۰ دسامبر ۱۹۱۹م ، كرزن به لرد كرزن ، ص ۱۱۹ .
- (۲۶) للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، سند شماره ۷۷۲/۵۱ ، تاريخ ۱۲ سبتمبر ۱۹۱۹م ، كوكس به لرد كرزن ، ص ۶۱ ؛ سند شماره ۷۲۴/۵۲ ، تاريخ ۲۵ سبتمبر ۱۹۱۹م ، كرزن به سير يوسن ، ص ۶۷ .
- (۲۷) للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، سند شماره ۷۱۷/۱۳ ، تاريخ سيزدهم اوت ۱۹۱۹م ، لرد كرزن به جرج كراهام (از باريس) ، ص ۴۲-۴۳ ؛
- (۲۸) ففي اطار الاتفاق الجديد اقترح برسي كوكس منذ الثاني والعشرين من ايلول عام ۱۹۱۹م ، وضع حد لتواجد الموظفين البلجيك والسويسريين العاملين في ايران الا وفق ضوابط وقوانين تناسب مرحلة ما بعد الاتفاقية . للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، سند شماره ۷۷۷/۷۲ ، تلكراف مورخ ۲۲ سبتمبر ۱۹۱۹م ، كوكس به لرد كرزن ، ص ۹۰ .
- (۲۹) للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، سند شماره ۷۶۰/۶۰ ، تلكراف مورخ ششم سبتمبر ۱۹۱۹م ، سر هوريس رامبولد (وزير مختار بريطانيا در سويس) به لرد كرزن ، ص ۸۷ ؛ سند شماره ۷۶۷/۶۳ ، تلكراف مورخ دهم سبتمبر ۱۹۱۹م ، سر برسي كاكس به لرد كرزن ، ص ۸۸-۸۹ .
- (۳۰) المصدر نفسه ، سند شماره ۷۷۱/۶۶ ، تلكراف مورخ دهم سبتمبر ۱۹۱۹م ، برسي كاكس به لرد كرزن ، ص ۹۳ .
- (۳۱) للتفاصيل ينظر : احمد بن علي سبهر، المصدر السابق ، ص ۲۲۹ ؛ موسى مجيدي ، المصدر السابق ، ص ۱۲۶-۱۸۸ ؛ العقيلي البخشايشي، مفاخر اذربيجان، (قم: انتشارات دفتر نشر تعزية اسلام، ۱۳۷۸ش،
- ، جلد سوم ، ص ۱۶۸۴-۱۷۰۱ ؛ علي كريميان ، المصدر السابق ص ۶۳-۶۵ ؛ راضيه يوسف نيا ، المصدر السابق ، ص ۲۳-۱۵ ؛ علي اصغر كيا ، وضعيات روزنامه های پایتخت پيش از مشروطيت ، "كنجینه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ، ۱۳۸۰ش ،

شماره ٤١ و ٤٢ ، ص ٣١-٣٢ ؛ مجتبی برویزي ، اوضاع سياسي كردستان ، (تهران : انتشارات فكر نو ، ١٣٧٨ش) ، ص ٢٢٧-٢٢٨ .

(٣٢) ولد في قرية الشت احدى قرى صفدكوة من توابع مازندران يوم ١٦ اذار ١٨٧٨م من اسرة يعمل بعض رجالها بالجيش شارك بجدية في احداث ما قبل الحركة الدستورية وتسلم مناصب عسكرية عليا اخرها وزيراً للحربية، اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٢٣م ، ثم عمل على الإطاحة بحكم الاسرة القاجارية بعد ان مهد السبيل لذلك عام ١٩٢٥م ، وبسبب سياسته الموالية للامان اضطرت دول الحلفاء الى اجتياح ايران عسكرياً عام ١٩٤١م ، واجبار رضا على التنحي عن الحكم لصالح ولده الشاب محمد رضا ونفي الى جنوب افريقيا . للمزيد ينظر: ابو الفضل قاسمی ، سيا ستمداران ايران؛ "اطلاعات" (روزنامه)، تهران ١٣٢٧ش، ارد يبهشت ١٣٥٨ش، شماره ٧٥٨٥٦٥؛ "كيهان" (روزنامه)، تهران ١٣ اسفند ١٣٧١ش، شماره ١٤٧٠٧، "آينده" (مجلة)، تهران ١٣٧٢ش، شماره چهارم و ششم، سال دهم، ص ٤١٠، حسن ارفع، در خدمت بنجم سلطان، ترجمة، احد نواب صفوي، (تهران: بي جا، ١٣٧٧ش)، ص ١٠٥-١٠٦ .

(٣٣) للمزيد عن بنود البيان ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلية"، بليس او نيفرمه رابورت، نمره ٢٤٢، مؤرخة ٢١ برج حمل ١٣٠٠، م/ راجع به مجلس قمار، سند شمارة ﴿١٤٧٥٠١٢٩٣٠/٦٥١ ظ﴾؛ حسن مرسلوند، بررسی جند سند از مجموعه اسناد كابينه كودتا، "كنجينه اسناد" (مجلة)، تهران، بائيز ١٣٧٣ش، شمارة ١٥، سال چهارم، ص ١٣ .

(٣٤) هو فيروز بن فرما نقرما المعروف بـ (نصرت الدولة)، ولد عام ١٨٨٨م، كان من انصار المشروطة في بدايتها وكان يسعى لتحقيق اهدافه الخاصة عن طريق التنسيق والتعاون مع انصار حركة الدستور، فبعد نيله شهادة الدبلوم من بيروت رجع الى ايران وتولى منصب حاكم كرمان ولعب ووالده دوراً كبيراً في العمل لصالح الوجود البريطاني في ايران مقابل الحفاظ على حياتيهما وضمان الاستمرار في مناصبهم. للمزيد: مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران، (تهران: جابخانه بانك ملي ايران، ١٣٤٧ش)، جلد سوم، ١١٤-١١٥ .

(٣٥) حسين مكسي ، تاريخ بيست ساله ايران، جاب دوم، (تهران: مؤسسه امير كبير، ١٣٥٨ش)، جلد دوم ، ص ٧٨ .

(٣٦) المصدر نفسه .

- (٣٧) عليرضا روحاني ، اسناد دربارہ وضعيت مطبوعات در عصر الرضا خان "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، ١٣٧٧ش، شماره ٣٠، سال نهم، ص ١٠٣
- (٣٨) فرخي يزدي (١٨٨٨-١٩٤١م) هو محمد بن ابراهيم ولد في تبريز، كان شاعراً معروفاً عوقب بسبب مواقفه المعارضة عدة مرات، انتخب نائباً في مجلس الشورى الوطني ممثلاً لاهالي يزد في الدورة البرلمانية السابعة، توفي في معتقله عام ١٩٤١م. للمزيد عنه ينظر: عبد الحسين سعديان، دائره معارف يا مجموعه اطلاعات عمومي، (تهران: موسسه جاب وانتشارات رسولي، ١٣٤٥ش)، جاب سوم، ص ٨٤.
- (٣٩) حسين مكّي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٤٣.
- (٤٠) صديقه دولت ابادي ابنة ميرزا هادي دولت ابادي وزوجة السياسي الإيراني المعروف يحيى دولت ابادي.
- (٤١) س.أ.م.أ. نامہ صديقه دولت ابادي به سيد ضياء الدين طباطبائي براي رفع توقيف روزنامه زبان زنان، شماره ١، ٩ حمل ١٣٠٠ش، سند شماره (٤٤٣٥ - ن).
- (٤٢) عليرضا روحاني، المصدر السابق، ص ١٠٣
- (٤٣) ربابه معتقدي، سانسور در مطبوعات عصر پهلوی اول، "كنجينه اسناد" (مجلة)، تهران، زمستان ١٣٨٠ش، شماره ٤٤، ص ١٠٦.
- (٤٤) حسين مكّي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (٤٥) المصدر نفسه.
- (٤٦) للتفاصيل ينظر: عليرضا روحاني، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٤٧) حسين مكّي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٤٥.
- (٤٨) قوام السلطنة، ولد عام ١٨٧٧ في طهران، من عائلة ثرية. درس العلوم السياسية في باريس، وبعد عودته تولى عدة وزارات بعد انقلاب عام ١٩٢١. اعتقل، وهو في معتقله كلفه الشاه (احمد القاجاري) بتشكيل الوزارة بعد ضياء الدين حتى عام ١٩٣٢. للتفاصيل ينظر: د. ك. و.، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، الملف ٤٩٦١ \ ٣١١، تقرير من السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٨ ايار ١٩٥٣، الوثيقة ٤١، ص ٨٦.
- (٤٩) حسين مكّي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٨٥.

- (٥٠) هو اسد الله بن السيد مير سلامي خارقاني موسوي الشزندني، ولد في الرابع من كانون الاول عام ١٨٧٥م في قرية شيزند في قزوین، والده السيد زين العابدين بن السيد اسماعيل بن حسن خان، وكان جدهم الاكبر يعرف (بمير اسلامي)، للتفاصيل عن سيرة حياته ينظر : رسول جعفریان، سيد اسد الله خرقاني روحاني، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٢ش)، ص ١٧-١٨.
- (٥١) س.أ.م.أ. نامه اسد الله موسوي خارقاني به قوام سلطنه ودر خواست جاب روزنامه ندای اسلام، ١٨ ذي القعدة ١٣٤٠ق، سند شماره (٣٠ - ١٣٧٢).
- (٥٢) المصدر نفسه، نامه محمود اززادي به قوام السلطنه ودر خواست انتشار روزنامه، بي تا، سند شماره (٣٥ - ١٣٧٢).
- (٥٣) المصدر نفسه، نامه شيخ حسين لنكراني به قوام السلطنه ودر خواست جاب روزنامه اتحاد اسلام، بي تا، سند شماره (٢٧ و ٢٨ - ١٣٧٢).
- (٥٤) المصدر نفسه، نامه احمد قوام سلطنه به شيخ حسين لنكراني، رياست وزرا، نمره (٥٥٤٥)، ١٣ برج اسد ١٣٠١ش، سند شماره (٢٥ - ١٣٧٢).
- (٥٥) البيتين منقولين عن العدد الاول للصحيفة، للتفاصيل ينظر : س.أ.م.أ. نامه حسين وحيد به قوام السلطنه وتقاضي رفع توقيف از مجله ارمغان، ٢٦ رمضان ١٣٣٩ق، سند شماره (٤٣٣٥ و ٤٣٣٤ - ن).
- (٥٦) فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص ١٥١
- (٥٧) المصدر نفسه، ص ١٤١
- (٥٨) حسين مكّي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٢٨
- (٥٩) كاوه بيئات و مسعود كوهستانى نژاد، اسناد مطبوعات (١٢٨٦-١٣٢٠ ش)، (تهران : سازمان اسناد ملی ایران، ١٣٧٢ ش)، ص ١٢.
- (٦٠) للتفاصيل ينظر : مسعود بهنود، دولتهای ایران از اسفند ١٢٩٩ تا بهمن ١٣٥٧ش از سيد ضياء الدين تا بختيار، جاب دوم، (تهران: جاب ينم، ١٣٦٨ش)، ص ٤٠.
- (٦١) مقتبس في : علي كريميان، المصدر السابق، ص ٦٥.
- (٦٢) حسين مكّي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ١٤٣.
- (٦٣) عليرضا روحاني، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٦٤) للمزيد ينظر : المصدر نفسه.

- (٦٥) للتفاصيل ينظر : س. أ. م. أ. نامه فرخ دين بارسا به مشير الدولة واعتراض به تبعيد همسر وخسارت مالي از توقيف مجله جهان زنان ، ١٨ حمل ١٣٠١ش ، سند شماره (٢ و ٣ و ٤ - ٤٩١ / ٥) .
- (٦٦) للمزيد ينظر : سعيد الصباغ، تاريخ ايران ١٩٠٠-١٩٤١م، (القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٠م) ، ص ١٣٩ .
- (٦٧) حسين مكى، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٤٤٣.
- (٦٨) للتفاصيل ينظر : طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار بن رشد، ١٩٨٠م)، ص ٢٩٣.
- (٦٩) للمزيد ينظر: ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران، (تهران: بي جا، ١٣٢٧ش)، جلد اول ، ص ١٩٢.
- (٧٠) للمزيد ينظر: غلامرضا عزيزى، اسناد منتشر نشده مطبوعات اذريجان ١٢٩٦ تا ١٣٢٠ش، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، ش ماره ٢٩ و ٣٠، سال هشتم، ص ١٠٣-١٠٥.
- (٧١) للتفاصيل ينظر: "العراق" (جريدة) ، بغداد ، ٥ اذار عام ١٩٢٤م ؛ "العالم العربي" (جريدة) ، بغداد ، ١٥ ايار عام ١٩٢٤م .
- (٧٢) "العالم العربي" ، المصدر نفسه .
- (٧٣) للمزيد انظر : فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص ١٧٠
- (٧٤) المصدر نفسه .
- (٧٥) صدرت في طهران برئاسة عشقي في حزيران ١٩٢١م، وهي مصورة اجتماعية ادبية كاريكاتورية. للمزيد ينظر: كاوه بيات ومسعود كوهستاني نژاد، جلد دوم، المصدر السابق ، ص ٢٥٧-٢٥٩.
- (٧٦) عليرضا روحاني، المصدر السابق، ص ١٠٥؛ فرحناز حسام، دولت ونير وهاي اجتماعي در عصر بهلوى اول، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٢ش)، ص ١٥٤.
- (٧٧) هو السيد حسن بن اسماعيل عبد الباقي الطباطبائي المعروف بالمدرس. ولد في قرية (سراى كجو) من توابع اردستان في حدود عام ١٨٧١م، ونشأ على يد والده الذي كان من خطباء اردستان حتى وفاته ومدرس يبلغ من العمر (١٢ عاما)، فمكث في اصفهان ودرس على يد عدد من علمائها، عام ١٨٩٦م هاجر الى النجف ثم عاد الى اصفهان عام ١٩٠٣م. ثم انتقل الى طهران حتى وفاته عام ١٩٣٧م. للتفاصيل ينظر: على رباني

- خلخالى، شهداء روحانيت شيعية، (قم: انتشارات الحسين، ١٤٠٣ق)، ص ١٨٦؛ على مدرس، مرد روز كارن، (تهران: انتشارات كامران، ١٣٧٤ش)، ص ٣٩-٤١.
- (٧٨) حسين مكى، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٤٤٨.
- (٧٩) للتفاصيل عن واقع الانتخابات في المدن الإيرانية ينظر: م.أ.م.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، مصادقت اوراق اعتماد مؤتمن الملك در مجلس شورى ملئى، ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٩، نمرة ٢٤؛ تلكراف رضا خان به حاكم فارس نمرة ١٢٣٣، (بى تا).؛ نامه العقيد محمد خان درگاهى به سردارسبه، ٢٥ بهمن ١٣٠٢ش، نمرة ٣٤٥؛ تلكراف امام الله جهانباني به سلطان اعتمادى، نمرة ٨٣٥، شماره «٧-٣٢٢-١١٤ع/»، (بى تا).
- (٨٠) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، (بغداد: مطبعة ارکان، ١٩٨٥م)، ١٥١.
- (٨١) المصدر نفسه، ١٥١.
- (٨٢) ايمبري (١٨٨٣-١٩٢٤م) نائب القنصل الامريكى جار لى. هارت في ايران. للمزيد: على فتحعلى اشتياني، غارت بزرگ، "فصلنامه مطالعات تاريخى" (مجلة)، تهران، بائيز ١٣٨٤ش، شماره نهم، سال دوم، ص ٨٦.
- (٨٣) وبعضهم يذكرون يوم ١٨ حزيران ١٩٢٤م. للمزيد ينظر: علي اصغر شميم، ايران در دورة سلطنت قاجار، (تهران: كتابخانه بن سينا، ١٣٤٢ش)، ص ٥١٠؛ على فتحعلى اشتياني، المصدر السابق، ص ٨٦؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص ١٦٠.
- (٨٤) حسين مكى، جلد دوم، المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (٨٥) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص ١٥٣.
- (٨٦) للتفاصيل ينظر: س.ا.م.ا. وزارت معارف و اوقاف و صنايع مستظرفه، اداره شورى عالي، نمرة ١١٦، تاريخ ١٥ برج حوت ١٣٠١ش؛ نمرة ١٣٣، تاريخ ٢٨ برج حوت ١٣٠١ش؛ نمرة ١٤٣، تاريخ ٢٠ برج حمل ١٣٠٢ش؛ نمرة ١٣٨، تاريخ ٤ سنبله ١٣٠٢ش؛ كاوه بيات ومسعود كوهستاني نژاد، جلد دوم، المصدر السابق؛ عليرضا روحاني، المصدر السابق، ص ١٠٥-١٠٧؛ س.ي.روس برادران ش.كوهى، مطبوعات تبريز از خلع محمد علي شاه تا صعود سردار سبه سلطنت (١٣٢٧-١٣٤٤) وبررسي كذاري در كودتا ١٢٩٩ و تبعات كوناكون ان از خلال همين مطبوعات، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، بائيز وزمستان ١٣٨٠ش، شماره ١٩ و ٢٠، ص ٨٧-٨٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق العربية غير المنشورة :

- ١- دار الكتب والوثائق العراقية ، د. ك. و. الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، الملفة ٣١١\٤٩٦١، تقرير من السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٨ ايار ١٩٥٣، الوثيقة ٤١ .

ثانياً : الوثائق الانجليزية :

- وثائق وزارة الخارجية الامريكية :
1- F.R.U.S.1920 , vol , 11 .

ثالثاً : الوثائق الفارسية المنشورة :

- سازمان اسناد ملي ايران (مؤسسة الوثائق الوطنية الايرانية)
- ١- "اسناد وزارات داخله"، اوضاع رشت، كزارش مؤرخ، ١٢ برج الجوزا ١٢٩٨ش، نمرة سوم.
- ٢- وزارت معارف ، اداره معارف اروميه ، نمرة ٩٠ ، كارتن يك دوسيه / ٤ ، تاريخ ٧ ربيع الثاني ١٣٣٦ش ، سند شماره (٣-١/٤/٥-٣) .
- ٣- اداره معارف اذربيجان ، نمرة ١٨١٥ ، تاريخ ١٥ ربيع ثاني ١٣٣٦ش ، سند شماره (٣-٦/١/٤/٥) .
- ٤- "اسناد وزارات داخله"، بليس او نيفر مه رابورت، نمرة ٢٤٢، مؤرخة ٢١ برج حمل ١٣٠٠، م/ راجع به مجلس قمار، سند شماره ﴿٢٩٣٠٠١٤٧٥ / ٦٥١ ظ﴾ .
- ٥- نامه صديقه دولت ابادي به سيد ضياء الدين طباطبائي براي رفع توقيف روزنامه زبان زنان ، شماره ١ ، ٩ حمل ١٣٠٠ش ، سند شماره (٤٤٣٥ - ن) .
- ٦- نامه محمود اززادي به قوام السلطنه ودر خواست انتشار روزنامه ، بي تا ، سند شماره (٣٥ - ١٣٧٢) .
- ٧- نامه شيخ حسين لنكراني به قوام السلطنه ودر خواست جاب روزنامه اتحاد اسلام ، بي تا ، سند شماره (٢٧ و ٢٨ - ١٣٧٢) .
- ٨- نامه احمد قوام سلطنه به شيخ حسين لنكراني ، رياست وزرا ، نمرة (٥٥٤٥) ، ١٣ برج اسد ١٣٠١ش ، سند شماره (٢٥ - ١٣٧٢) .

- ۹- نامه حسین وحید به قوام السلطنه وتقاضای رفع توقیف از مجله ارمغان ، ۲۶ رمضان ۱۳۳۹ق ، سند شماره (۴۳۳۵ و ۴۳۳۴ - ن) .
- ۱۰- نامه اسد الله موسوی خارقانی به قوام سلطنه ودر خواست جاب روزنامه ندای اسلام ، ۱۸ ذی القعدة ۱۳۴۰ق ، سند شماره (۳۰ - ۱۳۷۲) .
- ۱۱- نامه فرخ دین بارسا به مشیرالدوله واعتراض به تبعید همسر وخسارت مالی از توقیف مجله جهان زنان ، ۱۸ حمل ۱۳۰۱ش ، سند شماره (۲ و ۳ و ۴ - ۴۹۱ / ۵) .
- ۱۲- "ارشپور ریاست وزرا" ، مصادقت اوراق اعتماد مؤتمن الملک در مجلس شوری ملی ، ۲۰ ذی القعدة ۱۳۳۹ ، نمره ۲۴ .
- ۱۳- تلکراف رضا خان به حاکم فارس نمره ۱۲۳۳ ، (بی تا) .
- ۱۴- نامه العقید محمد خان درکاهی به سردارسیه ، ۲۵ بهمن ۱۳۰۲ش ، نمره ۳۴۵ .
- ۱۵- تلکراف امام الله جهانبانی به سلطان اعتمادی ، نمره ۸۳۵ ، شماره ﴿۷-۳۲۲-۱۱۴ع﴾ ، (بی تا) .
- ۱۶- وزارت معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه ، اداره شوری عالی ، نمره ۱۱۶ ، تاریخ ۱۵ برج حوت ۱۳۰۱ش .
- ۱۷- نمره ۱۳۳ ، تاریخ ۲۸ برج حوت ۱۳۰۱ش .
- نمره ۱۴۳ ، تاریخ ۲۰ برج حمل ۱۳۰۲ش ؛ نمره ۱۳۸ ، تاریخ ۴ سنبله ۱۳۰۲ش اسناد محرمانه وزارت خارجه بریتانیا (أ.م.و.خ.ب) .
- ۱- سند شماره ۷۸۷/۸۳ و ۸۱۵ سبتمبر یازدهم ۱۹۱۹ م .
- ۲- سند شماره ۷۸۷/۸۳ و سند شماره ۸۱۵ ، تلکراف های مورخ ۲۲ سبتمبر و یازدهم اکتبر ۱۹۱۹ برسی کاکس به لرد کرزن .
- ۳- سند شماره ۸۱۹/۸۴ ، تلکراف مورخ هجدهم اکتبر ۱۹۱۹ ، لرد کرزن به کاکس .
- ۴- سند شماره ۷۳۲/۴۹ ، تلکراف مورخ ۲۲ اوت ۱۹۱۹ م ، کوکس به لرد کرزن .
- ۵- سند شماره ۷۷۲ / ۵۱ ، تلکراف مورخ ۱۲ سبتمبر ۱۹۱۹ م ، کوکس به لرد کرزن .
- ۶- سند شماره ۸۴۱/۱۳۴ ، تلکراف مورخ هشتم نوامبر ۱۹۱۹ ، برسی کاکس به لرد کرزن
- ۷- سند شماره ۷۷۰/۶۵ ، تاریخ ۱۰ دسامبر ۱۹۱۹ م ، کرزن به لرد کرزن
- ۸- سند شماره ۷۷۲/۵۱ ، تاریخ ۱۲ سبتمبر ۱۹۱۹ م ، کوکس به لرد کرزن .
- ۹- سند شماره ۷۲۴/۵۲ ، تاریخ ۲۵ سبتمبر ۱۹۱۹ م ، کرزن به سیر یوسن

- ۱۰- سند شماره ۷۱۷/۱۳ ، تاریخ سیزدهم اوت ۱۹۱۹ م ، لرد کرزن به جرج کراهام (از پاریس) .
- ۱۱- سند شماره ۷۷۷/۷۲ ، تلکراف مورخ ۲۲ سبتمبر ۱۹۱۹ م ، کوکس به لرد کرزن .
- ۱۲- سند شماره ۷۶۰/۶۰ ، تلکراف مورخ ششم سبتمبر ۱۹۱۹ م ، سر هوریس رامبولد (وزیر مختار بریتانیا در سوئیس) به لرد کرزن .
- ۱۳- سند شماره ۷۶۷/۶۳ ، تلکراف مورخ دهم سبتمبر ۱۹۱۹ م ، سر برسی کاکس به لرد کرزن .
- ۱۴- سند شماره ۷۷۱/۶۶ ، تلکراف مورخ دهم سبتمبر ۱۹۱۹ م ، برسی کاکس به لرد کرزن .

رابعاً : المصادر والمراجع الفارسیة :

- ۱- ابراهیم صفائی، رهبران مشروطه ، (تهران : انتشارات جاویدان ، ۱۳۶۳ش) ، جاب سوم .
- ۲- احمد بن علی سبهر، ایران در جنگ بزرگ ۱۹۱۴-۱۹۱۸ م، (تهران: چاپخانه بانک ملی، ۱۳۳۶ش) .
- ۳- جلال الدین مدنی، تاریخ تحولات سیاسی و روابط خارجی ایران، (قم: انتشارات اسلامی، ۱۳۶۶ش)، جلد دوم .
- ۴- جلال الدین مدنی، تاریخ سیاسی معاصر ایران (قم: از انتشارات دفتر اسلامی، ۱۳۸۰ش)، جلد اول .
- ۵- حسن ارفع، در خدمت بنجم سلطان، ترجمه، احد نواب صفوی، (تهران: بی جا، ۱۳۷۷ش)
- ۶- حسین مکی ، تاریخ بیست ساله ایران، جاب دوم، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، ۱۳۵۸ش)، جلد دوم .
- ۷- رسول جعفریان، سید اسد الله خرقانی روحانی، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ۱۳۸۲ش) .
- ۸- علی ربانی خلخالی، شهداء روحانیت شیعه، (قم: انتشارات الحسین، ۱۴۰۳ق)، .
- ۹- علی مدرس، مرد روز کارن، (تهران: انتشارات کامران، ۱۳۷۴ش) .
- ۱۰- علی اصغر شمیم، ایران در دوره سلطنت قاجار، (تهران: کتابخانه بن سینا، ۱۳۴۲ش)

- ۱۱- فرحناز حسام، دولت ونیر وهای اجتماعی در عصر بهلوی اول، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ۱۳۸۲ش)،
- ۱۲- کاوه بیات و مسعود کوهستانی نژاد، اسناد مطبوعات (۱۲۸۶-۱۳۲۰ ش)، (تهران : سازمان اسناد ملی ایران، ۱۳۷۲ ش) .
- ۱۳- مجتبی برویزی، اوضاع سیاسی کردستان، (تهران: انتشارات فکر نو، ۱۳۷۸ش)
- ۱۴- محمد جواد مرادی نیا، محمد جواد مرادی، کمیته مجازات و خاطرات عماد الکتاب، (تهران: انتشارات اساطیر، جاب دیبا، ۱۳۸۴ش)
- ۱۵- مسعود بهنود، دولتهای ایران از اسفند ۱۲۹۹ تا بهمن ۱۳۵۷ش از سید ضیاء الدین تا بختیار، جاب دوم، (تهران: جاب نیم، ۱۳۶۸ش) .
- ۱۶- ملک الشعراء بهار، تاریخ مختصر احزاب سیاسی ایران، (تهران: بی جا، ۱۳۲۷ش)، جلد اول .
- ۱۷- موسی مجیدی، تاریخچه و تحلیل روزنامه ها اذربایجان (۱۲۳۰-۱۳۸۰ش)، (تهران: کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، ۱۳۸۲ش) .
- ۱۸- ناصر نجمی، وثوق الدوله و قرارداد انکلیس ۱۹۱۹، (تهران: بی جا، ۱۳۸۱ش) .

خامساً : الدراسات والمقالات الفارسیة :

- ۱- حسن مرسلوند، بررسی چند سند از مجموعه اسناد کابینه کودتا، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، بایز ۱۳۷۳ش، شماره ۱۵، سال چهارم .
- ۲- راضیه یوسفی نیا، بیدایش و تحول مطبوعات در ایران (از آغاز تا پایان انقلاب مشروطیت)، "پیام بهارستان" (مجله)، تهران، خرداد ۱۳۸۲ش، شماره ۲۴
- ۳- ربابه معتقدی، سانسور در مطبوعات عصر پهلوی اول، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، زمستان ۱۳۸۰ش، شماره ۴۴ .
- ۴- سیروس برادران شکوهی، مطبوعات تبریز از خلع محمد علی شاه تا صعود سردار سبه سلطنت (۱۳۲۷- ۱۳۴۴) و بررسی کذاری در کودتا ۱۲۹۹ و تبعات کوناگون آن از خلال همین مطبوعات، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، بایز زمستان ۱۳۸۰ش، شماره ۱۹ و ۲۰
- ۵- علی فتحعلی اشتیانی، غارت بزرگ، "فصلنامه مطالعات تاریخی" (مجله)، تهران، بایز ۱۳۸۴ش، شماره نهم، سال دوم .

- ٦- علي اصغر كيا ، وضعىت روزنامه هاى پاي تخت پيش از مشروطيت ، "كنجینه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ، ١٣٨٠ش ، شماره ٤١ و٤٢ .
- ٧- علي كريميان ، اداره راهنماى نامه زكارى يا نظارت برسانسور مطبوعات در عصر رضا شاه ، "كنجینه اسناد" (مجله) ، تهران ، ١٣٨٣ش ، شماره ٥٥ ، سال چهار .
- ٨- علي رضا روحاني ، اسناد درباره وضعيت مطبوعات در عصر الرضا خان "كنجینه اسناد" (مجله) ، تهران ، ١٣٧٧ش ، شماره ٣٠ ، سال نهم .
- ٩- غلا مرضا عزيزى ، اسناد منتشر نشده مطبوعات اذربيجان ١٢٩٦ تا ١٣٢٠ش ، "كنجینه اسناد" (مجله) ، تهران ، ش ماره ٢٩ و ٣٠ ، سال هشتم .
- ١٠- هادي خانكي ، ساختار مشروطه ونسبت ان با ساخت مطبوعات ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٧٨ش ، سال سوم ، شماره دهم .

سادساً : المصادر والمراجع العربية والمعربة :

- ١- حسن الامين ، صراعات في الشرق على الشرق ، (بيروت: مركز الغدير، ٢٠٠١م) .
- ٢- زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر ، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٨م) .
- ٣- سعيد الصباغ ، تاريخ ايران ١٩٠٠-١٩٤١م ، (القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٠م) .
- ٤- طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ، (بيروت: دار بن رشد، ١٩٨٠م) .
- ٥- كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، (بغداد : مطبعة اركان ، ١٩٨٥م) ،
- ٦- محمد كامل عبد الرحمن الربيعي ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١ - ١٩٤١م ، (جامعة البصرة : مركز الدراسات الايرانية ، ١٩٨٨م) .

سابعاً الرسائل والاطاريح الجامعية :

- ١- خضير مظلوم فرحان البديري ، سياسة بريطانيا تجاه ايران ١٨٩٦-١٩١٩م ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة بغداد: كلية الاداب ، ١٩٩١م) .
- ٢- سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني ، العلاقات الايرانية - الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى ١٩٣٣م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ١٩٩١م)

موقف الصحافة الإيرانية من التطورات الداخلية في إيران ١٩١٨ - ١٩٢٥م..... (٣٠١)

- ٣- عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الايرائية ١٩١٨-١٩٣٣م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩٤م)
- ٤- فوزية صابر محمد ، إيران بين الحربين العالميتين ، تطور السياسة الداخلية ١٩١٨-١٩٣٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة البصرة : كلية الاداب ، ١٩٨٩م) .
- ٥- محمد حسين مطر البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في إيران ١٨٨٨-١٩٦٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) .

ثامناً : المصادر الانجليزية :

- 1- Nasrallah saif pour fatemi, Diplomatic History of persia 1917-1923, (New york, 1952)

تاسعاً : الموسوعات الفارسية :

- ١- عبد الحسين سعديان ، دائره معارف يا مجموعه اطلاعات عمومي ، (تهران : موسسه جاب وانتشارات رسولي ، ١٣٤٥ش) ، جاب سوم
- ٢- العقيقي البخشايشي ، مفاخر اذربيجان ، (قم: انتشارات دفتر نشر تعزية اسلام ، ١٣٧٨ش ، جلد سوم .
- ٣- مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، (تهران: جابخانه بانك ملئ ايران ، ١٣٤٧ش) ، جلد سوم .

عاشرأ : الموسوعات العربية :

- ١- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ط٣ ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٠م) ، ج ٥ .
- ٢- ياسين صلواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، (بيروت : مؤسسة التاريخ العربي ، ٢٠٠١م) ، ج ٧

احد عشر : الصحف والمجلات الفارسية :

- ١- "ازادى" (مجلة) تهران ، اسفند ١٣٤٩ش ، شماره ١٩٠٣ .
- ٢- "اطلاعات" (روزنامه) ، تهران ١٣٢٧ش ، ارد يبهشت ١٣٥٨ش ، شماره ٧٥٨٥٦٥ .

٣- "آيندة" (مجلة)، تهران ١٣٧٢ش، شماره چهارم وششم، سال دهم .

٤- كيهان" (روزنامه)، تهران، ١٣ اسفند ١٣٧١ش، شماره ١٤٧٠٧.

اثناعشر : الصحف العراقية :

١- "العراق" (جريدة)، بغداد ، ٥ اذار عام ١٩٢٤م .

٢- "العالم العربي" (جريدة) ، بغداد ، ١٥ ايار عام ١٩٢٤م .